

## تفسير السمعي

@ 105 ( ^ ) ذلكم بلاء من ربكم عظيم ( 6 ) وإذ تأذن ربكم لئن شكرتم لأزيدنكم ولئن كفرتم إن عذابي لشديد ( 7 ) وقال موسى إن تكفروا أنتم ومن في الأرض جميعا فإن إني لغني حميد ( 8 ) ألم يأتكم نبا الذين من قبلكم قوم نوح وعاد وثمود والذين من ( \* \* \* \* ) العذاب هو الذبح . . .

وقوله : ( ^ ) ويستحيون نساءكم ) يعني : يتركون قتل النساء ، وفي الخبر : ' اقتلوا شیوخ المشركين ، واستحيوا شرهم ' . ( ^ ) وفي ذلكم بلاء من ربكم عظيم ) قيل : إن البلاء هو المحنة ، وقيل : إن البلاء هو النعمة ، وموضع النعمة في الإنجاء من البلاء ، وقيل معناه : اختبار من إني عظيم . . .

وقوله تعالى : ( ^ ) وإذ تأذن ربكم ) أي : أعلم ربكم ، والتأذين : الإعلام ، والأذين والمؤذن هو المعلم ، قال الشاعر : .

( ولم ( تشعر ) بضوء الصبح حتى % سمعنا في مساجدنا الأذينا ) .

وقوله : ( ^ ) لئن شكرتم لأزيدنكم ) الشكر هو الاعتراف بالنعمة على وجه الخضوع للمنعم . وقد حكى عن داود صلى إني عليه وسلم أنه قال : يا رب ، كيف أشكرك ولم أؤد شكرك إلا بنعمة جديدة علي . فقال : يا داود ، الآن شكرتني . . .

وروي أن النبي قال له رجل : أوصني يا رسول إني ، فقال : ' عليك بالشكر فإنه زيادة ' . ومعنى الآية : لئن شكرتموني بالتوحيد لأزيدنكم نعمة الآخرة على نعمة الدنيا . وقيل : لئن شكرتم بالطاعة لأزيدنكم في الثواب . . .

وقوله : ( ^ ) ولئن كفرتم ) جردتم . ( ^ ) إن عذابي لشديد ) لعظيم . . .

قوله تعالى : ( ^ ) وقال موسى إن تكفروا أنتم ومن في الأرض جميعا فإن إني لغني حميد ) أي : غني عن خلقه ، حميد في فعله . . .

قوله تعالى : ( ^ ) ألم يأتكم نبا الذين من قبلكم ) أي : خبر الذين من قبلكم .